إنت متورط معايا

أشرف عتريس

الإهداء

إلي .. بلسم بنتي ..

وكل صحابي المزعجين جداً ..

بهديكم نزيفي ..

عشان ما أقدرش أسيبكم توحشوني ..

أشرف

مفتتح

قبل كده ..

شغلت دماغك و نرفزتك بمعرفتي ..

دلوقتي إنت فعلا متورط معايا غصب عنك ..

المشاكسه و الشقاوة و الخربشة و نكش الأفكار في النافوخ و الرهان لسه شغال..

شكرا للمساحه دي اللى بتقرب بيننا ،،،،

Ash-

- يااااه ...

كان باين عليا التعب ولوني مخطوف ..

مكنتش لسه أدمنت السهر و الشاي التقيل و التدخين ..

لكن درج مكتبي كان مليان صور هلكت صحتي ..

ياما قفلت على نفسي الأوضة بالساعات و أمي بتدعيلي ينجح مقاصدي ..

كان صدري مفتوح و ضلوعي تتعد من القميص زي ما تكون كرابيج سوداني ..

الحاجة الغريبة إني مكنتش فاهم يعني إيه ثانوية عامة و أولى جامعة ..

لكن كنت فاهم يعني إيه شاعر مشهور و له كتاب عليه إسمه ..

دي أول قصيده قلتها في حفلة ..

دي تاني هدية من بنت خالتي لما جت من إسكندرية ..

دي ساعة المرحوم أبويا ..

دي نضارة شمس من السعودية كسبتها في رهان مع صاحبي لما فاز الأهلي بالكاس ..

دي خبطة أمي على الباب ..

ده صوتها الممطوط (**عارفه كويس**) لسه بتدعيلي

ربنا يتوب عليا من الحبسه في الأوضة لوحدي و أنا عريان ..

بحاول أعدل من نومتي بعد ما الصبح دخل فجأة !!

●●

بيعرف يكون حريف طاولة و عبقري في الشطرنج و شاطر في البوكر من غير حظ ..
بيعرف يكدب و يضحك و ينام و يشتغل أي حاجة تجيب فلوس عشان يلبس الغالي..
و يعمل دماغ ..

بيعرف يتكلم في الكورة و الجنس و بنات الإنترنت ..
و كارت الكاما بتاع الدش و شريحة الموبايل..
عارف قيمة اليورو كويس في سوق العملة و بيحلف بكتاب ربنا ..
إن الخلق دي ما يستاهلوش غير كده ..
بيعرف يسمع مزيكا من كل نوع بيعرف يستوعب حاجات ياما
لكن لما جرب يحب ..
طلب مني أكتب له جواب عن حاجات قالها بصعوبة
لأول مرة بيسألني يعني إيه ...
إحتياج – ضعف – توأمة – شراكة عمر !!!!

● أنا واحد مش عادي... يا حبيبتي

دايما من ضمن الناس المكتوب عليهم وجع الدماغ

أحيانا... بنملا فراغ العالم بفلسفة كل حاجة لغاية ما يضيق علينا البراح غصب عننا

فيبقى ممنوع علينا نبتسم في وش عيل شقي أو بنت حلوة بتضحك على أبوها لما تقول له :

•• (بحبك قد البحر ..

بحبك قد الدنيا بحالها إنت وربنا... ماما حلوة زي العروسة بتاعتي) ••

مسكينه يا بنتي .. أصلها ما تعرفش إن البحر مليان ملوحه و شكله بيخوف بالليل

والدنيا بحالها مش ملكها .. حتى ماما الحلوة عروسة بمكياج وقت اللزوم

أما ربنا... بيحبها لحين ما تدرك فعلها وسبب الخطيئة يوم أكل التفاحه..

ساعتها هتعرفي ليه يا حبيبتي إحتياجي بالشديد لواحده عاديه... زيك!!!

●●

●● **(فرق السما والأرض)** إنك تعشق ذاتك ف واحد صاحبك له ملكات خاصه جدا وبين واحد مش صاحبك كل نضاله ف كيفية الصدام مع غيره...

(هاجس) لما يسيطر عليك فترة كبيرة وياخد من وقتك ٣/٢ الراحة اللى بتحاول تسرقها غصب من الدنيا فتحس بإنك مضطر تنفي **(الأخر)** من غير ما تتأسف...

تشتاق على صاحبك الحقيقي تلقاه جايب سيرتك في المسرح وشعر العامية ..

وغناوي الطلقه وشلة الأتيليه والدخان الغالي بتاع العريش ..

اللعنه... على كل من يشهد بكتاب الولد التافه

اللعنه صابت صاحبي اللى لسه بيشهد لي بالمقام العالي غصب عن عين الجميع..

بين السما والأرض... أنا وصاحبي بنخلق وجود بيتحقق

مش وهم ولا عقدة نقص ولا فوبيا مركبة

ولا فشل متأصل في أمة بني هاشم

من قبل ما يتولد النبي أشرف الطيبين !!

●●

●●

يجوز ضرب العلاقة اللى بينك و بين صاحبك مسألة وقت ..

يجوز فرض الحصار اللى عليك بإسم الجواز محتاج تعود ..

يجوز إحساسك بالإحتلال من ناحية شغلك مجرد ملل ..

يجوز تدمير خطة المسرح في الثقافة الجماهيرية عبارة عن لخبطة مالكش فيها ..

يجوز اللى هينسف كل الأوهام دي حد غيرك ..

بس الأكيد إنك محارب قديم ..

و تقدر تستحمل لغاية ما تبان الصورة قدامك و يسقط النظام ..

ساعتها .. هتحب حاجات أكتر بفوضوية أشد من كده

و تقدر تعيش حياتك من غير ما تهرب أو تخون !!

●●

هو الواحد كان ممكن يتكلم على طول بعد ما يتولد ؟؟!!

طب فيه حد بعد طهوره ممكن يتجوز من بنت عمه اللى قد أخوه الكبير ؟؟ !!

يعني الواحد ممكن يدخل الجيش و هو لسه في سنة تالته بالمدرسة الإعدادية المشتركة ..

أنا نفسي أشرب سجاير في حصة الدين مع إننا بكره طالعين رحلة لزيارة سيدنا الحسين عشان نشوف المقام ...

و صاحبي عايزنا نروح نحضر فيلم ضرب ..

عايز أفتكر مين اللى قاللي ..

ممكن تحب البنت بتاعتك على راحتك في الحمام و تقولها(**إن شاء الله هنتجوز** ..)

إنت فيك شئ لله بس هتموت ناقص عمر ..

يمكن يلبسك جن مصور فتصبح رفاعي و تبري الوطن من ذمتك ..

إنت عيل كبير قوي و أبوك كان ناشف زي الزمن ..

أبويا مات مرتين و كان بيعيط يبقى محدش يعرف أبويا ..

طب إسمعنى الدكتور سين في الجامعة مش هوه بنفسه اللى بره الجامعة ..

مش فاكر حاجه ..

غير حد بيقرا عليا الفاتحه (**بسم الله**)

و بيختم .. الجته لسه ساكنها المرض..

الجته لسه ساكنها المرض ..

••

كانت أول مرة ..

أيوة أول مرة بتعرفي قيمة نفسك..

و تحبي الدنيا بجد و تشوفي الناس بتشهد لك من غير ما تشمت و لا تعاير و لا تفتح سيرة

ما تتقفلش على جرح غويط جداً جداً ...

أول مرة ..

تعشقي ذاتك فيا و تلعني زمن غيري ..

أول مرة ..

بتحنّي لخجل البناويت اللى في سنك

و تحسي بإنك إنسانه بتحب .. لآخر مرة .

••

●●

معنديش مانع ..

أسافر بره لو ضاقت جوه و قفلت زي الدومينو

هسافر لو قلبي حلف لي إن أمي خلاص كرهتني خالص

لو شفت في عين البنت المجنونه بتاعتي دمعة ندم و لعنه لكل أيام الشقاوة معاها ..

ما عنديش مانع ..

أبطل شعر و مسرح و تدخين و شاي من غير ما تجيني غيبوبة ..

مستعد مبقاش حزين لو أمسك طرف الخيط يدي لو حد يشاورلي بصوت حقيقي

بس يكون عارف إسمي كويس جداً ..

معنديش مانع أستقيل من الحزب و أهجر بيتنا اللى إتعودت عليه من صغري..

هسيب جسمي في أي حته و أقاطع كل صحابي لو أضمن حد يشتريني بغلاوة نفسي ـ

اللى بعشقها من غير تجريح و لا لوي دراع و لا فصل ندالة يضرب في نافوخي الدم فيسيح

و تغرق مساحة وجودي اللى بحاول أخلقها بمعرفتي من غير ما أتبهدل ولا أسمح لأي حد

مهما كان يشاركني في حزني الخاص بيا لوحدي ..

مستعد .. معنديش مانع .. لو يحصل !!

●●

●●

خللي بالك ..

الراجل ده إنت تعرفه كويس ..

دايما لابس بيجاما كستور مخططه و بالطو ما بيقلعوش حتى في الصيف

أول ما هيسلم عليك هيعيط .. هيكش في بعضه و الهدوم تبقى واسعه عليه ..

متحاولش تساعده و تمد إيدك في جيبك..

إوعى يبان عليك حزنك و عينيك ترغرغ لما تكتشف إنه حافي-

و دمه ناشف على جلده..

ابتسم له و إسمع كلامه لغاية الآخر ..

مالك كده .. شكلك حزين جداً زي اللى عنده إكتئاب

مش عايز ترد عليا السلام .. طب بتعيط ليه دلوقت ؟؟

أول مرة أشوفك لابس بيجاما كستور من غير جيوب من غير زراير

من غير ما تآخد لبالك إن الفانلة عليها بقع زيت و شاي تقيل حتى السجاده غرقانه دم !

إنت قابلت مين بالظبط يا جدع إنت ؟؟!

●●

●● بابا ..

معملتش الواجب .. أصل الدنيا كانت فوضى

وقفونا طوابير و بعد كده طردونا من غير ما نآخد حاجه

أنا ضعيف في الحساب و عايز درس خصوصي

ما تسألنيش عن الشهاده أنا بحب الموسيقى و الرسم..

مش هذاكر .. هو كل حاجة ضرب .. أنا عيان و عندي صداع ..

نافوخي بيزن .. مش عايز ليه توديني جامعة إسكندرية ..؟!

مش عايز أطلع مدرس ألعاب

مبحبش الرياضه .. الحسبه دي مش في دماغي ..

مش هروح الجيش هاهرب على بلاد بره ..

صدقني من غير ما أحلفلك

بابا .. مكنش قصدي ..

حاول توقف جوايا إحساسي بالزمن ..

ما تزودش حيرتي و ضعف أمي ..

بلاش تبعد وشك ..

بابا غمض عينيك بقى و إرتاح في نومتك .. قلقتني

من٨٧ و أنا مش قادر أزورك ..

بابا .. نسيت أقولك .. أنا آسف ●●

●●

(ويحق لك .. تدخل بيبان الروح قآمن بحزني) ..

مجدي يا جابري ..

مش فاكرني .. أنا صاحبك أشرف عتريس ..

أنا أول واحد شفتك بتموت و بتعشق الحواديت زي عينيك

تحكي لي ع اللى حصل **(بالظبط كأنه حصل)** معرفش ليه حسيت إنك عيل شقي

و مزعج لكن ما بتعرفش تكدب ..

قاعد تصيد حكاية ورا حكاية بغمزة عين في **(أغسطس)**

ساند ضهرك للحيطه و بتضحك ضحكه ناعمه تحت شيش البلكونه ..

تزعق : " يا عيال النثر و الكتابة الجديده

بلاش تموتوا شهدا .. الأحسن تموتوا م الغيظ "

معرفش ليه إفتكرت ساعتها عياط أبويا لما ماتت ستي ..

كانت آخر مرة يضربني بعصاية الغلية و يجري ورايا بخرطوم الحمام

لما فتحت التليفزيون و قعدت أضحك على نجيب الريحاني في**(غزل البنات)**

أنا كنت نسيت الحاجات دي من زمن بعيد يا مجدي ..

صدقني ..

آهي حدوته من دمك خدت من وجعنا .. آخر نفس .

●●

مكالمة -١ :

آلوه ..

أنا جاي القاهرة بكره ..

خدي أي حاجه من عندكم رايحه العجوزه

إنزلي قدام مسرح البالون هتلقيني معايا آخر قصيده كتبتها لك

و باكو شيكولاته و خبر لسه طازه يستاهل نحتفل به سوا ..

خدي بالك .. آلو ..

مش هسمح لك تبصي في ساعتك و لا هقدر أخبي عياطي

متحاوليش تسألي عن حد غيري .. أنا عازفك بتموتي في ا لرغي

و تشبيك الصوابع و شرب القهوة على البستان و الضحك بصوت عالى

لما تيجي سيرة الشقاوة ..

الله .. لو لسه فاكره الطقم اللى شفتك بيه أول مرة ..

إنتي عارفه كويس إني ما بحبش لون الروج يطلع في وشي ..

كفاية زبدة الكاكاو .. و ريق صابح .. و تنهيدة شوق ..

إستـــــــنيني

●●

مكالمة– ٢

آلوه .. بكره جاي ..

في نفس الميعاد و نفس المكان بتاع المرة اللى فاتت

– سامعاني ولا الصوت بعيد –

حاسس لما هشوفك هاخدك في حضني و الناس كلها هتطوف حوالينا ..

الشارع هيتلخبط و العربيات هتعمل ثورة كان نفسنا نشارك فيها ..

الراجل العجوز هيبتسم ١/٢ إبتسامه فتبان سنانه الصفرا ..

البت بتاعت الثانوي هتضغط على سدرها أوي و تعض على شفايفها و بتاع المناديل

هيصفر صفارة طويله هتشبك مع صفارة عسكري المرور

عسكري المرور ..

الوحيد اللى هيلعن لحظتنا و يسب لبتوع السيما و الأفلام ..

آلوه .. سامعاني ..

مش ممكن تكون النمرة غلط

مش ممكن تكون الحرارة إنقطعت كده مرة واحده ..

آلو.. من فضلك يا آنسه ..

جربي تاني نفس النمرة .. عشان خاطري !!!

••

●● أول بروفه للكتاب الجديد بتاعي لازم تتراجع في الهيئة .. يعني مفيش مهرب من مشوار سفر لمصر بمصاريف تطير نُص الفرحه اللى إتأخرت خمس سنين ده غير خلفانك على المصحف الشريف قدام اللجنه إنك مش شيوعي ..

ولا مخبر من أمن الدولة و لا جاسوس على صحابك و لا بتسب الدين على أي حاجه و لا مخنوق طول عمرك و إنك فنان بيحب الشعر و التجريب مع صحابك المزعجين جداً اللى بيكتبوا عن ذواتهم بكل ما فيهم من نقص و عيوب من غير خجل ..

فهمت ولا نقول تاني من أول و جديد ..

مش مهم المراجعه

معييش فلوس عشان أسافر

خمس سنين تسد النفس عن كل حاجه ..

هكتب إقرار لكن مش هحلف إني مش شيوعي

صحابي مزعجين لكن أنا أكتر منهم

الفرق الوحيد إني بحب الخجل (**شوية**) !!

●●

مين ..؟!

مين اللى قاعد على قلبك لطالون .. ؟

مين اللى واقف على راسك و إنت بتصلي ..؟

مين اللى بيجري في دمك و إنت نايم .. ؟

مين اللى بيتنطط في نافوخك رغم إنك مبرمج من زمن بعيد ..؟

مين اللى بيشدك من جوه الحزب و يشاور لك على الشارع .. ؟

مين اللى دايما بيفكرك بسيرة المرحوم أبوك .. ؟

مين اللى بيعرف يآخد من لسانك صوت الشعر .. ؟

مين اللى بيعرف يستفزك في عز إحساسك بالأزمة من كل شئ ..؟

مين اللى بيعمل كل ده من غير ما يتألم و لا يزعل و لا يحاسب نفسه ..

و لا يحس بالذنب و لا يستغفر ربنا ولا يعد لروحه الغلطات.. ؟

و لا بيفكر حتى ينتحر عشان يرتاح ؟؟

مين ده اللى شبهك الخالق الناطق و مغير إسمه بالقصد ؟

يطلع مين ده اللى إسمه سين ؟؟؟؟؟؟

● خد قلبي عهده من غير ما تخاف مني
خللي صوتي أمانه عندك لغاية ما نعوزه سوا
هات عينك عشان أشوف نفسي مظبوط
حوش بيدك ضرس العقل اللى جنني عن الأول
خد جلدي القديم و سيب الجرح ينزف
هات طرف العدودة و خد مسك الختام
أنا مقدرش أسيب روحي تجري لقدام من غير ما تمسك فيك
زي النار ..
و ضربة الشمس ..
و السلك العريان.. !!

●

جدي كان صاحبي ..

لكن أبويا كان شريك مخالف..

لما الصاحب يهمس في وداني "**البنت لما تفور ما ينفعش تتحبس** "

تلقى الشريك يناقر على قد جهده معايا "**الفرسه الطلوقه تقدر تخصيه** "

معرفش ليه كنت مشغول أعرف الحاجات دي بنفسي

و لغاية دلوقت الحاجة اللى محيراني لازم أجربها و أشوفها بعيني

البنت زي الخيل و الولد لسه عفي محدش نط فوق كتفه

الولد يشبه لي و البنت من بلد تانية فيها البحر بيعلم الناس أصول العشق

ملعونه الصدفة اللى خلّتني أشهد على الفعل لما حصل قدامي

من غير ما يبان عليّا أي إنفعال سوسيولوجي

غير إني أسند دماغي على الحيط و أعض في ضوافري بعيد عن الناس

يمكن حد يقرآني نفسياً و يآخد سري فيحلف :

" **الحجر الداير لابد من لطه** "

● مشهد العفاريت اللى بتآكل رز مع الملايكة مش راضي يطلع من نافوخي
يمكن عشان النور مش والع و العتمة عاملة كوردون حوالين الأوضة ..
بس أنا مش نايم و كل ما أحاول أنعس بيجيني إحساس إني هموت
تحت عجلات القطر الأسباني بتاع الساعة واحده ..
على العموم البطاقة بتاعتي تحت المخدة
إكمني عارف اللى هيحصل بعد خمس دقايق من دلوقت
يعني ممكن البطل التراجيدي يدخل و معاه قنابل مولوتوف
هيهددني و هو بيقزقز لب كابوريا
مش هتنازل عن عربية شروكي لما يساومني أرمي الطوب اللى في إيدي
و أبطل أغني غناوي **هيفاء وهبي** لما كانت قالعه هدومها خالص ..
مقدرش أموت من غير زيطه مقدرش أموت من غير مشاكل
مقدرش أموت من غير علامة لكن هضطر أموت م الخوف بعد دقيقة من دلوقت ..
ستاند باي .. احسن .

●

●●

معرفش أحارب لوحدي ..

معرفش أموت كل يوم ..

معرفش أهرب ،..

معرفش أعيط ،..

لكن أعرف أغني ..

لوحدي ..

كل يوم..

و أهرب ،..

أعيط .. بمعرفتي

أحارب، ..

و أموت ،..

بجد !!

●●

● يماي ..
لا سارقاني السكينه و لا محموم عندي سخونه ..
أرجوكي إفهميني من غير زعل ولا قهرة ترفع ضغطك و تعلى السكر ..
منيش عيل في إيده لعبه و فرحان بيها .. دي و جهة نظر مزمنة زي بصمة اليد ..
لازم كل سنه أحضر المعرض و المؤتمر العام و مهرجان المسرح و لقاء الجامعات ..
و احتفاليات التجمع و دورات تدريب الكوادر الثقافية حتى الورش الفنية للهناجر
وكرنفالات السينما و إنتخابات إتحاد الكتاب ..
و كل الحاجات اللى زي كده ..
مبعرفش أحضر دفنة ميت ..
مبحبش زحمة الأفراح ..
مليش في الزيارات العائلية ..
ربنا يشفي كل مريض .. يا رب كل البنات اللى في العيلة تتجوز بعيد عني
صدقيني .. الرحمة تجوز علينا إحنا و اللى مات خفّ عنه الحمل
دي السكه الوحيده اللى بأعرف أمشيها عشان أقابل الحياة ..
قبل ما الضغط عندي يزيد و تجيني سخونه زي أبويا على غفلة
و ملحقش شربة المية ●

••

دخل السايبر ملقاش جهاز فاضي .. راح قعد في الركن التاني بعدما حجز ساعة واحده

play station و دفع تمنها مقدماً زي ما يكون (**محبكها**) على نفسه قوي ..

إختار فريقه بسرعه هيلعب فردي ضد فريق (**الأحلام**)..

عينيه بتخرق شاشة التليفزيون قاصد يأذي (**ريفانولي** ، **روماريو**) !!

الماتش hard و التشكيل هجومي إيده بتضغط على الزرار بعنف..

حاسب ده طرد و سبع كروت .. إزاي هيكمل الماتش اللى مش ناوي يطلع منه draw

لأنه برفض الوقت الإضافي و صفارة الحكم و قسوة الجمهور ..

الحاجه الغريبه إنه غافلني و (**هرب**) لما حس إني براقبه

و عيني عليه من أول دقيقه ..

مع إني كنت ناوي أصاحبه .. أعزمه على شاي خفيف (**بنعناع**)

لون شكل الملعب و لون الترنج سوت بتاعه ...

••

●●

للأسف .. مكتبتي الخاصه مفيهاش كتب عن القانون

سلفت مرة الإذاعة شرايط كاسيت و تسجيلات نادرة بس معرفتش أستردها تاني ..

زي ما تقول وقفت قدام القطر ألعن عبط الغلابة و ريحة عرق التيشيرت للبنات اللى لحمها رخيص و صوت العيال اللى بتعيط على طول إكمنهم بيفكروني بغباوة الموظفين و غرور الظباط و طمع العساكر و الحرامية و تهديد المخبرين لأي حد ماشي في الشارع ..

متسألنيش عن كدب الشيوخ و كلام الجرايد و مذكرات الساسه صحاب الكروش ..

أصل عندي عقده من خبث الفلاحين و اللسان الطويل للصعايده و نصب القاهريين وعوجان لسان بتوع إسكندرية اللى مالوش لزمة ..

طول عمري بحاول أكبر عن تدخلات الأهل و ندالة الصحاب لكن فشلت بشكل غبي ..

إنت نفسك مزعج زي كلاكس العربيات طول النهار و زحمة المرور حتى في الأقاليم ..

صدقني عندي إحساس إن يوم القيامة قرب و اللى بيحصل ده إنكتب باليد الشمال يعني وجع دماغ و عيشة سوده و مشروع قصيدة نثرية مش عايز يكبر

الله يجازيك يا أخي ..

لما شورت عليا بالكتابة و سألتني .. إزي الحال ؟؟ !!

●●

●●

العيال المزعجين صحابك ..

الواحد منهم غاوي حوارات و مزاولات و شغب مالوش آخر ..

حقيقي الصوت عالي و القلب جرئ و اللسان طويل و الدماغ ناشفه بس مليانه بجد

لكن على المستوى الإنساني فيهم طيابه و طهر و حزن و حلم صعيب و قلة حيلة

وصدمات و جروح و إحتياج بالشديد و زهق من كل حاجه ..

إلا .. الكتابة ..

الكتابة و سماع بعض في أي حته في كل وقت إنشالله يكون في أسانسير الهيئة العطلان

تطلع مع صاحبك تسأل عن كتابك في السلسلة الجديده و آخر عدد من المجلة الوحيده

المهمة اللى بتنشر العامية ...

تستلم الشيك بتاع آخر مسرحية تلقى صاحبك ..

فايت في الحديد و ساحبك وراه .. أصله صحفي في كام جورنال ملهمش لزمه و ماحدش

يعرفهم غيره مع إنه خريج تجاره و مدخلش الجيش مش متجوز ولا ناوي يعملها..

إنت مستغرب ولا حاسس بالقهر و لا غيران و لا زعلان على روحك ..

و إنت اللى نص وزنك كرامة و النص التاني نفخه كدابه مع إنك مش تخين ولا حاجه

بس عارف قيمة نفسك كويس ..

في الوقت المناسب تبقى مارد جبار ..

لو أي حد ملحد حب يشهد بالحق هينطق إسم الله ..

من غير ما ينكر إيمانه بيك ...

●●

•• قابليني ..
إن شاالله قيامة الدنيا تقوم دلوقت ..
مش مهم تحسبي حساب حاجات محسوبه أصلا غلط على الأقل من وجهة نظرنا ..
متخافيش غير على إحساسك باللحظه معايا و إياكي تخجلي من سرك ..
أصل لا هي جريمه و لا عيبه و لا خطيه ..
مين يسمح لنفسه يراقبنا و يرصد خطوتنا هنحاسبه أكيد ..
محدش يقول إن الدفا في حضن الناس و الحلم في عز النور ما يصحش
الزمن هو اللى عاصي و مذنب و بيغلط في حق ناس بتعشق من غير ما تخاف
قابليني يا غبية و جميلة ..
في المسافة اللى بين عمري و عمرك حتى لو كانت ضيقه ..
لكن تساع إتنين زينا .. إفهميني
قبل ما يشمت فينا الند الغيران و صاحب المصلحه و الكداب ..
و قليل الأصل اللى بيشتم و يعاير
خللى بالك ..
إوعي ننكر بعض ••

••

هيه .. لابسه بادي كت و فوقها سلوبيت جيتر

هوه .. لابس شورت أسباني و صندل و مضفر شعره

هيه .. بتشرب مور

هوه .. بيشرب سيجار هافاني .. ليهم حق يتكلموا English

و مسعود شومان واقف في القلعة بيحلف لي إنهم من روكسي

بس متأمركين و مضروبين باللغة ..

يعني دي ممكن تكون جدتها فلاحة محمود مختار

و هو ريحته زي ريحة محمد أبو سويلم بتاع يوسف شاهين

دنا جاي من الصعيد أتكلم عن النكسه و لقمة العيش و الطوابير و مصيبة بغداد و العيال

صحابي بتوع المحلة و المنصورة و بور سعيد و السوايسه

لسه مهمومين بحكايات الأرض و العرض و اللى يخون منه لله ..

مش عارف ليه الواحد بعد ما قلبه بيموت بيرجع يحن للعياط !!

لانا عارف أبطل بكا ولا قادر مطبطبش ع العيال اللى من دوري ..

قوللي يا مسعود .. مين اللى خطوته أتقل من ٦٧ ؟!

طب مين اللى هيشهد لك هنا في القلعه ..في المحكى وحي الشعرا .. مين هيصلي وراك ..

إزاي اموت براحتي و أختار المطرح اللى على كيفي !!

ما تآخدش في باللك ولا تزعل مني أرجوك

ما يحسكش غير اللى مكتوم زيك

و بيتحرق من غير ما تعز عليه الناس ..

لأنه مش هوه اللى يستاهل الحرق !!

••

سين : هات إيدك ..

رفيق : خد عمري بس بلاش تكشر لما تشوفني

سين : فين السجاير ؟!

رفيق : إنت غاوي تحرق دمي و تحسسني إني معرفتكش لغاية دلوقت ؟؟

سين : شايف الورم اللى تحت عيني ده ؟!!

رفيق : نام زي مخاليق ربنا ما بتنام و يوم الجمعة صلّي زيي ّ .

سين : تعرف إيه عن اللى تحت الأرض ؟!

رفيق : حياه و موت

سين : إدعكلي سدري و شممني عرقك

رفيق : هاتفوق إمتى ؟؟

سين : لما تنده عليا ..

قطع – صمت طويل – صوت من خارج الكادر

(اللهم بدل أحوالنا و لا تكن علينا يا أرحم الراحمين)

رفيق : هات إيدك زي ما خدت بيدك

سين : حس بحزني من غير ما تهرب

رفيق : خدلك سيجارة تاني

سين : الدخان هيعمينا إنت مش شايف

رفيق : عينك في عيني

سين : تشبه مخاليق ربنا في كل حاجه ماعدا النضارة دي ..

رفيق : إحنا لسه في الأرض ولا في السما ؟!!

سين : ما تفرقش

رفيق : إدعكلي سدري- أنا شامم عرقك- إلحقني – ها نفوق إمتى

سين : لما حد ينده علينا من غير ما يجرح !!!!!

••

● البت بتاعتي ..

كل يوم عينيها يتغير عن أول يوم عرفتها

أصل اللانزس ده حاجه غريبه قوي و إختراع بالنسبه لي ..

بقى لازم يمشي مع الحلقو الكوليه و الإنسيال و التي شيرت

و الإستريتش و الباندا و التاتو ..

طلبت مني نروح (**التكية**) عشان تشرب النسكافيه مع الكرواسون اللى بتحبه ..

كان لسه مرار الشاي التقيل في حلقي ..

و أنا حاطط إيدي على كتفها و بحاول أركز في مطلع القصيده الجديده

اللى كتبته إمبارح عشانها و مش فاكر منه حاجه دلوقت ..

فخدت قرار بحرق الديوان كله ..

في نفس اللحظة اللى فلتت مني و من تحت باطي عشان تعدي الكوبري

و تجبر كل العربيات الملاكي على الوقوف و تلخبط الدنيا ..

فلقيت مصاريني في الأرض و الريحه فاحت زي ما تكون فتحت تربة قتيل ..

رفعت إيدي بالإشارة للرصيف و الطريق مدّ !! ●

- خد بالك ..

دي أول مرة أطلب منك تنسلخ مني ..

تسحب ١/٢ دمي و تلبس روحي ..

تسكن سري و تعشق جسم البت بتاعتي تشاركني مزاجي

و تلمس جسمي في الرعشة معاها

تشم عرقي- تنشفه بمنديل مبلول بعرقها

في لحظة رعشتها التانية

إنت عارف ده معناه إيه ؟!

يعني مش لوحدي اللى هاموت فنان و مخلص و غشيم بيحب حد غيره و مستعد يكتب قبل ما يموت على غفلة من غير ما يقول لصحابه :

"أنا .. أشرف عتريس

عاشق نفسه جداً .. بعديكم

هل عنديكم مانع ؟؟! "

●

● وحدي ..

على سريري من صغري ..

بالحلم المتكفن جوايا ..

بحزني القديم ..

بوجع الكتابة في الليل و في كل وقت ..

وحدي ..

و النوم تخاطيف النوم القلق النوم اللي بيجيب تعب ..

و هدة الحيل اللى بتخللى البت تهرب مني ترفرف بعيد ..

تسكن في حضن غيري

و حدي هاموت ..

رغم عيون صحابي و لهفة أمي و حضن حبيبتي ..

عارف وحدي هاموت لكن ...

مش هخش النار لوحدي ......●

●●

نسخ الديوان الجديد بتاعي محتاج وقت ..

حتى الناقد اللى هيكتب الدراسه مش فاضي ..

أما زيارة طبيب الأطفال عشان بنتي مهمة جدا ..

ومراتي محتاجه وقت عشان تغسل هدومنا اللى قرّبت تخلص من الدولاب ..

يعني لازم أستحما .. مفيش فايده

مهرجان مسرح الجامعه هيبتدي و مخرج الثقافه محتاجني ..

مشوار مصر عشان صرف الشيك مهم خالص ..

صاحبي المطرب حاجز عشر ساعات في ستوديو .. مقدرش أعتذر ..

البطاقة بتاعتي قديمه و الباسبور إنتهى ما ينفعش ..

ميعاد القضية بتاعت عبد الستار سليم ضد الشاعر الحرامي آخر الإسبوع ده ..

ولازم أشهد بالحق ...

طب ربك و الحق لو إنت مكاني هتعمل إيه ..؟؟!!

من غير تمريج و لا سخرية و لا تكبير دماغ ..

ما تقوليش إدعك الفانوس و لا جدول المسائل عشان ترتاح من غير مزاولات ..

دنا خايف أعمل كده يطلع لى عسكري معاه ضبط و إحضار قدام البيه و كيل مصلحة الضرايب بخصوص إقرار الذمة المالية بتاعي للسنوات الماضية ..

ساعتها .. هتلاقيني عندك رافع عليك السلاح من غير كلام

بس أرجوك .. سيبني أنام شوية !!! ●●

● إنت نبي و لا ملاك ؟؟

بذمتك يا شيخ .. بتعرف تنام من غير ما تحايل فيه كل ليله ؟

وحياة اللى راح منك غصب هتقدر تراضيني ؟

نفسك تفك لسانك معايا بس مش قادر .. مش كده ؟؟

إنت متأكد إنك بتصلّي كل يوم لربنا بس ؟؟

عايز تقنعني إن الهدوم الحريمي دي بتاعة صاحب الشقه المفروشة

اللى إنت قاعد فيها من عشر سنين و زياده ..!!

فاكر لما أبوك مات .. أمك حزنت عليه بعدد شعر راسها اللى شابت ..

إنت كنت هربان فين ؟!

لما سألتك عن الجنس قلت لي .. حرام

لما سألتني عن الجواز قلت لك .. جنس و حاجات تانية تهد الحيل

أنا مش نبي و لا ملاك و مبعرفش أنام خالص

تفتكر مين فينا اللى يستاهل الرحمه و المسامح كريم ..

أنا و لا إنت و لا المرحوم أبوك ؟؟!!!

●●

••

فتحت عنيا لقيت نفسي بحبك

إحساس الغيرة من أي حد قريب منك معرفتش أتخلص منه طول عمري ..

في المدرسة .. عشانك كنت متميز و زمايلي بيحسدوني عليكي

لما كبرت شوية عرفت قيمتك رغم إنشغالي ببنت الجيران من وره الشيش

و الحريم اللى بتكره حرّ الصيف و تنام في الصالة ..

في الجامعة .. عيني كانت بتشوف ياما ..

لكن مقدرتش أتخطى حدود الصحوبية و العلاقات النضيفة

واحد صاحبي خد باله و إهتم بموضوعي ..

فعطاني كتب فرويد و حكى لي حكاية (**أوديب**)

في الحلم .. لو شفتك حزنانه أقوم عايط

حتى صحابي بيحبوكي جداً و أهل الشارع بيوصوني عليكي..

فتغاظ منهم غصب عني ..

معرفش ليه كنتي دايماً

مثيرة لأفكاري ولكل قصايدي ..

موجوعه بحزني ..

مبسوطه لضحكي ..

مغروره بيا "**رغم عيوبي**" و رغم حداثة سني و لساني الطويل و دماغي الناشفه !!

يمكن أشبهك في ملامحي ..

جايز ينادوني بإسمك يوم القيامة ..

طول عمري واخد منك كل حاجه يا غالية .. مانا إبنك

ومراتي بتشهد إني بحبك من غير ما تزعل و لا تغير و لا تحاسبني ..

بس تملي تسأل نفسها ...

هو ليه دايما عصبي معايا و بيرجع طفل بقوللي يا ماما ؟!!

••

● لسه ممكن تروح أي حته و تستخبى مع نفسك عشان الفضايح
و الإحساس الخطير بإنك محتاج تخلص من ذنب معملتوش غير إنك حيّ
و بتتنفس على مهلك ..
حاسب على جسمك و بلاش الرعشة دي لما نيجي السيرة ..
لو عدى عليك صاحبك دلوقت هيلاقيك جاهز و مستعد ..
يعني مفيش فرصه لوداعك غير مراجعة آخر قصيدة كتبتها إمبارح
قبل ما تقفل عينك لآخر مرة و إنت شايف مصيرك زي اللى مكشوف عنه الحجاب ..
جوز خالتك طيب ... لكن لا العلاج نافع ولا الدكاترة أطيب منه ..
و محدش ناوي يطيب جراحه في معهد الأورام ..
بس اللى ملفت للنظر إن الدكتور النبطشي كاتب تقرير على بياض
جاهز على التوقيع عشان تصريح الدفن !!!!
يعني يادوب إسم المريض و تيجي تآخده بنفسك تلقى الكل في إستقبالك
أولهم الراحل اللى شال ١/٢ شباب البلد و عواجيزها و برضه مفزوع زيك بالظبط
رغم إنه بيفتح خمسين كفن في اليوم الواحد !!
تعرف .. واحد بس كان شجيع زي بتوع السيما .. هوه جوز خالتك
اللى مكنش خايف و السبب إن مراته قالت له :
"روح .. مسمحاك يا شوقي .. مع السلامة " !!!!!

●

••

ما تزعلش يا عم طه ..

إمبارح كنت في بالي .. شفتك بتضحك زي عبد الغفار عوده و تعيط زي المليجي

كأني بشوفك لأول مرة بتعمل بروفه من نار و حسك جايب آخر الدنيا ..

مش عجباك البطلة اللى بتاكل نُص كلامها من وره ضهرك ..

و المخرج المساعد بتاعك خايف منك موت

إطمن يا فنان .. العرض لسه و اللجنه عارفاك من زمان كويس ..

بلاش تحرق دمك مع ناس مش محترفين بلاش تحلف بالغالي تبطل شغل

بلاش تسب و تلعن للثقافة الجماهيرية و بتوع المسرح ..

بلاش تمسك سماعة التليفون ..

بلاش تورطني في كتابة جديدة ..

بلاش توعدني بالشريحه الجاية في دمياط ..

كان ممكن تتهاود ..

كان ممكن تعمل نص تاني ..

كان ممكن تلغي السفر ..

لكنك صممت تموت ولا يهمك

و مشهد موتك معرفتش أكتبه و لا حدش فينا مصدق

كيف هنشتغل من غيرك مسرح !!

••

●●

قابليني .. زي أول مرة

إن شاالله تتطربق السما على الأرض ..

مش هتغيب إبتسامتك الهادية رغم زحمة أفكارك

و لا رغبة عينيكي في إكتشاف ملامحي بسرعة هتنقص مع إنك مرتبكه جداً ..

و لا رعشة إيديكي هتتجمد من تلج كوباية الليمون

فبلاش تعملي حاله من حالات الهياج و الدغدغة المتعبة لحواسي المتعطلة بفعل الزمن ..

فتلغي حضورك ..

و تلغي غيابي ..

من غير ما تلاحظي إني جاي أضمك لآخر مرة ..

قبل ما نموت ..

دي مش أول مرة بموت في الحلم ..

و بقوم على غفلة مش فاكر أي حاجه ..

غير إني بعيط على ميت كان بيحب الدنيا الواسعه

مع إنه كان نفسه يعذب نفسه بنفسه و بيكره طرف السرير !!!

●●

●● ليا صاحب مغرم بتصنيف الناس على طريقته و حسب رؤيته

مره قاللى إني شبه الشمس ..

و بنت بتحب الجنس وصفتني بالبحر ..

أما حكاية حبي للصيف و كرهي للقمر معرفش ليها سبب

مع إني حاولت أوجد علاقه بين كل ده و بين الخيانه و القلق و الوضوح

و حب الذات و عشق الوطن و الخوف من ربنا ..

و الرغبة في الضحك بصوت عالى لما يكون بجد ..

حاولت و فشلت ..

يااااه ... معناته إيه كلام أبويا و أمي و صحابي

(إنك عيل مزعج و طيب لكنك هتتعب قوي)

تفتكر إن ده سبب رغبتي في الموت بمزاج

من غير أمر رسمي !!

●●

••

أول ما تخش المكان و النية خالصة لله

نفسك تلقى حاجه واحده تستاهل تحترمها

فتقابل حد يحب إنه يكشف عن حقيقة مشاعره قدامك

يمكن رأيه يهزك فتتصدم ..

عشان محدش فاضي لحد يتفق معاك على مشروع يبتدي تنفيذه

بعد كل الكلام اللى هتقولوه على طول ..

زي ما تكون الناس خلصت حواليك و الواجب تعلن فشلك بكل صراحه

إنت .. ملقتش حد

همه .. مش موجودين

و المكان زحمه بالكدب ..

الله يلعن المختلف ع المهتم ع المصنف ع المشغول بوجع الدماغ

تخيل نفسك بعد٢٠ سنه هتبقى عامل إزاي ؟؟

لو ملقتش حد فيهم يستاهل تصاحبه بجد

بشرط تخبي علامة التميز و تنسى إنك فنان .. قدامه !

••

●●

أنت يا ......

الحاجه اللى بتعرف تعملها بقسوة .. نفذها

إحكم و إتحكم على كيفك .. مارس ضغطك أكتر ..

طول عمرك بتساوم و في نفس اللحظة تهدد بكل ما عندك

بتمنح و بتمنع و تشاور بعينك الفاجرة إنك تقدر تفتح عليا نار جهنم

تظلم أو تنصف .. عمرك ما هتقدر تعدل في الحاجة المايلة بقالها سنين

ده طبعك و إنت إتعودت ما حد يحاسبك ..

و لا ترجع مهما تكون غلطان ..

دانت ساعات بتبرر فعلك بشراسة ..

كأنك مستني اللحظة اللى هتعلن فيها عن كسرة نفس صاحبها

علشان تشمت أو تتعاجب إنك راكب فوق ضهره

مع إن الصوت بيئن .. بس ناوي يحرق قلبك

راضي عن نفسه ؟!

●●

● خاب ظني..

كنت فاكر الواحد ممكن يصد الزمن اللى راجع بضهره ..

و يلحق يشد طرف ديل السنين اللى واخده في وشها قاصده البعيد ..

طب ليه الناس بتتسند على بعض زي ما تكون بتحبي خايفه تمد الخطاوي

أحسن يبان عجزها قدام العيال الصغيرين ؟؟!!

طب بقية الناس اللى واقفه في عز القياله

وجاهزة عشان تصلي ورايا هتعرف تتشاهد عليا

من غير ما تلعن جرحي الحيّ و حزني المالح ألف لعنه فتحرق قلبي ...

قلبي اللى شال التقايل طول عمره عشان خاطر محدش فيهم يلبسه صوت العياط ..

يا بووووووي كيف الواحد ما تعز عليه نفسه

بعد ما يعرف إن الروح حلوة و ليها ريح خفيف

لا تستاهل مشنقة و لا نكران جميل ؟؟

لكن اللى يستاهل اللى طلع البحر في عز النوّة

يرجع مجبور .. جايب مطايب تملا العين

و أغلى من لبن العصفور ..

يستاهل !!!

••

●● خايف حد يشوفك... ليه ؟!
هو إنت الوحيد اللي بتجري وره لقمة العيش وتشد فيها بالعافية
علشان بطلت تروح الحزب تمارس نضالك الحقيقي عشان تعرف تآخد موقف
مش يمكن كتابة قصيده أو مسرحية أحسن من قراية كل الجرايد ..
عايز تعرف ليه بالظبط الـــ...

الناس... غابية
الدنيا... طول عمرها طاحونه
صحابك... مش كلهم طيبين
أملك... بتدعيلك أكتر من الأول
أخوك... ما تغيرش لسه بيكره القراية وكلام زمايلك الشيوعيين
وسيرة جمال عبد الناصر ..
إنت... بتحاول تتصالح مع نفسك وتصاحب مراتك
عايز ليه تقابل المحافظ و تكلمه تلات ساعات بعيد عن المكتب؟!!
مين هيسمح لك تقول الحقيقه في وشه؟!
غير الراجل اللى رايح الشغل بالبيجاما وشايل كل الجرايد على قلبه
مع انه امبارح كان في التجمع بيعلن عن كرهه للشارع و المحافظ والفَلَسَ
و الحياه كلها مدام محدش راضي يسمع آخر قسيده كتبها !! ●●

●● شكل الحياة كان إيه قبلينا ..؟؟

مش برضو كان فيه مخاليق بتحب و بتكره و بتموت م الخوف ؟

يعني من الأول و هيه كده ..

لون فاتح و لون غامق و حاجات كتير تشبه لبعضيها

زيك و زيي ..

طب كان إسمه إيه اللى يحرق دمي و جسمه كان ورام شوية ؟!

طب كان بيتحرك و لا كان صورة في برواز ؟؟

طب مين اللى عقد النية على موتي من غير ما يتهز و لا يجراله حاجه ؟؟

هو صحيح أنا بين عينيك مسافه تشهد باللى خلقني ..

مشبهش حد ..

يعني لحم و دم ..

طب إنت هتموت إمتى بالظبط ؟!

عشان عايز أتفرج عليك ●●

● ممكن يكون الشارع كش..
و البيوت تساوت ببعض ..
بس الناس اللى جواها مش همه دول اللى تعرفهم ..
أصلهم بيتكلموا لغه غريبه عليك أولها شفرة و آخرها غمزة بنص عين..
فتلقى العملة اللى في إيدك ملهاش فايده غير لما ترن ع الأسفلت ..
أما الحاجة الوحيدة اللى هتقف عليها و تحلف بالغالي عليك..
هيه عتبة روحك و إنت بتتنفس باصص فوق
حاسب .. أحسن تتخطف منك فجأة
لما تشوف الموت جوه عينيهم بيشدك تحت ●

●●

في العتمة ..

البسمة محدش بيحس بيها ..

و اللون جنب اللون يختفي ..

حتى الصوت بيخاف فيروح ما يرجعش ..

أما الروح .. هيه اللى بتسحب نفسها و تطير ..

لحياة تانية خالص ..

ما فيهاش غير البهجة ..

إنشالله تكون تحت الأرض .

●●

●● من هنا ..

في ميدان عبد المنعم رياض

من قلب الأحداث من قلب ميدان القتال أعلن الآتي :

يحيا نضال الشعب العامل في فينسيا و سويسرا و بيفرلي هيلز اللى زيكم بالظبط

أنا البطل التراجيدي اللى خطف أطفال العالم الثالث إنتقاما منهم كي أعرف أتضامن

مع قوات حفظ ماء الوجه ضد الإحتلال الجنسي للأزواج و الزوجات الشواذ في بلاد

الإسكيمو و نجوم قارة أستراليا ..

إكمني من أهل الخطوة هبقى هناك بعد دقيقه

في حديقة الخانكة / ٢٦ الجبل يسعدني أعلن ترشيحي عضوا منتصبا

بقامتي و هالتي و عليائي في منظمة مكافحة فقر البورصة من أصحاب الأرصدة

و السندات و الأسهم اللى ممكن تخرب بيت أي حد فينا (*الشر بره و بعيد*)

مهما كان لابس أبيض × أبيض راكب على ضهر الزمن و مدلدل رجليه

بيضحك علي الحكومة من غير ما تشوف سنانه ..

نعـــــــــــــم ..

إنه التاريخ و الجغرافيا و فنون فك الشفرة و كيميا الجسد

لابد من قفل الشباك و فتح الباب عشان تيار الهوا

هذه هي حكمة **كونفوشيوس** قبل ما يآخد الحقنه

و العيار اللى ما يصيبش يدوش على رأي **تروتسكي**

عفوا يا أحبائي..

اللي عايزني يجيني أنا هناك ..

طـــاااااخ ●●

●●

بنتك بطلت تستحي من حد

حتى الواد معدش بيخاف من ربنا

إنت بس اللى عاشق و نفسك تبقى قدوة للمحبين..

زي ما تكون شايف نفسك يوم القيامة داخل الجنه في حضنهم

قاعد تبل صباعك تفر الورق على مهلك من غير ما تقرا المكتوب

بعيون مطفية وقلب بيغلى م الغيظ..

طب حسّني و لمس بيدك على طراطيف قلبي..

خدني لحضنك يمكن نقدر ننعس سوا من غير ما تستحي

من عيون الفجر اللى عرّت جسم الليل بشويش

من غير ما تحس بالرعشة مع صوت الأدان

إنت بس اللى مش عارف..

إن شيش البلكونه لسه مفتوح و البت سهرانه

حتى الغايب لسه مجاش من بره..

فبلاش تقوم دلوقت تلعن نفسك جنبي

و تقطع الورق الفاضي اللى مكتبتوش على مهلك زي كل يوم

قبل ما يهرب دمك الليله و تحل روحك من أي وعد..

●●

- يادي منطق الفشلة .. اللى بيتهموا بيه
يادي الحقد الطبقي .. اللى مكتوب علينا زي القدر
يادي حجة البليد .. علّتونا و كسرتم نفسنا قبل الأوان
لو سألنا هو النجاح إيه بالظبط ..؟
بيترد علينا بالإشارة و الخرس يعني معناها ننكتم ..
لو قلنا الناس اللى غيرنا تعرف شكل البريزة و الربع جنيه
نبقى "**بيئة ، عشوائيات** " و آخرنا مساكن الإيواء ..
أما حجة البليد اللى فينا لما يتكلم عن الشرف و يحلف بالذمة ..
معناها إيه نار الغلابة لا تنطفي ولا تبقى رماد
طب ليه حرس الحدود واقفين على جثة الكبار بالسلاح ..؟!
الواحد لازم يتعالج عند أكبر دكتور في البلد عشان تبقى فيه نتيجه كويسه
بس خايف لما يسألني عن الحكومة من دولة أجنبية صديقة معرفش أرد ..
خايف أتلخبط و أقول كلام شيوعيين ..

خايف ردي يكون ساذج و عبيط و محدش من الدكاترة يرضى يعالجني
زي دكاترة التأمين الصحي ..
هجيب تقرير من المدير بتاعي و توقيع زمايلي ..
إني بطلع الأول في كل حاجة ..
و الثورة مقدرتش تأمم أبويا لغاية دلوقت ..
أما مثلي الأعلى في الحياة هو "**فلان الفلاني** "
الراجل النزيه اللى يده و دماغه نضيفه جداً اللى بيحلف ع المية تجمد
إني زي الفل و أستاهل العلاج على حسابي ..
و آدي ختم الوزارة ..
و آدي شهادة الشهود العدول ..
و آدي بصمة الكف على القفا .. يعتمد "
خالى من الأمراض و الكفاءة و المواهب المعدية
زي ما ناس كتير ملهمش لزمة ماليين البلد ●

●●

● شور عليا ..

خد حيرتي و ردّني من غير ما تخبي عليا حاجه ..

دنا جاي من آخر بلاد المسلمين لغاية عندك ..

مانا صاحبك و عشيرك من زمان

طول عمري قايس معاك السكه ..

دايسين على كل صعيب شفناه مع بعض من بدري ..

من وإحنا عيال بنحب حصة المزيكا و نكره حصة النحو ..

لغاية ما حلمنا ببنت واحده عريانه بينك و بيني على السرير السفري ده ..

اللى لسه عليه بقعتين لغاية دلوقت ..

إنت فاكرني صاحبك من بعيد ..

ولا إنت صاحبي غصب عني ..

ولاّ القرابه و إسم العيله هيه اللى بتزيد العشم بيننا ..

لأ .. ده عقد شراكه مختوم بنفس الوجع

بيخليك تقول ما عندك بكل صراحه

و يخليني أعشقك بحق وحقيق ●

آخر عشر تيام رمضان .. خمسه في مكه و خمسه في المدينه
(**ولقد خلقنا الإنسان في كبد**) رغم إني حاجز كابينه درجه أولى
على باخره معجبانيه ملهاش سوابق في العطل و الغرق ..
لكن حسيت بإن مشوار الشقا يبتدي من وقت طلوعي من بيتنا و لحظات وداع الأهل
(أخويا و بنتي و مراتي و بعض الصحاب) ..
يا الله .. دي تاني زياره يارب الكون و حسبتي من الوعودين .. أنا و أمي
يا هلترى الصلاه جوه البيوت زي الصلاه في ريح النبي .. يازحمة المدينه
شفاعه للفقارى و الخطية اللى زيي مش **طايلين** شباك الحبيب
شفاعه بشفاعه (كل مكه حرم) من غير ما نخطي ع الرقاب في الشوارع
عشان نصلي في الكعبه ربك يسامحو يقبل بس مين يقبل منك سبحه و عود بخور
وسجادة صلا و عطر عنبري بريح المسك لما ترجع من غير ما يسألك عن هدايا الصين
أفارقه و هنود و عرب و أتراك و مسلمين من آخر الدنيا .. كله بيشتري بعد الفجر ..
ناس تسد عين الشمس و تدك أرض اليهود لو خدوهما من الحرم لغاية تل أبيب
من غير سلاح نووي ..
الستر من عندك يا عالم الأسرار و الخفايا ..
كل العباد خطايا و أكبرها محدش بيشتري الآخره ..

(عمره مقبوله و حسبك رب القلوب)

مكه في ١٤٢٦ هـــ من عام الفرنجه و العولمه ٢٠٠٥

●●

يالا نروح ندور عليه عشان وحشنا مش عشان إتأخر
من زمان بيحب الليل إكمنه شقي و مصاحب العفاريت
هاروح أشوفه عند صحابه اللى يشبهوه بس يارب ما تلخبطش فيهم
يمكن يكون قاعد لوحده في العتمة بيضرب كام جوان خباثه عشان يظبط نفسه
ساعتها مش هينفع أسحبه بره الشقه و لا أفتح الشبابيك ..
و لا أضغط على كوبس النور ولا أزعق على الجيران و مفيش تليفون
يعني كان ضروري يبقى قلبه فرن عتيق مليان حرايق
وحفنة نار مرشوشه حواليه ...
دي حاجه تخنق لكني مضطر أستنى ..
على بال ما تروح إنت تشوفه عند البت الكدابه اللى بتطحن عضمه
و تمص عافيته و تسحب كل فلوسه على قد ما تقدر زي ما تكون بتشفي غليلها
من غير ما يستاهل منها أذية و لا سحر محبه و لا غشاوة نظر ، ..
ولا بطلان إراده و لا هدة حيل ..

أول ما تشوفه كبّر في وشه ..
رش عليه مية من غير ما تترعش . .
تف على شمالك ..
من غير ما يآخدك نور جلالها فتتخطف ..
لا تبص في عينيها و لا تمس جسمها الطري فتتكهرب
خللى بالك من غير ما تبلع ريقك بالعافية ..
راهن على قد جهدك و حاول على قد مقدرتك ترجع بنفس القوة ..
منيش قابل أقيم العزا لواحد ..
يعني مقدرش أعتبركم شهدا من غير ما أتشاهد على نفسي
و أشهد بالقيامة لروحي ..
عشانكم مضطر أتحدي غصب عني كل مظاهر الغيبة اللى طالت ..
عرفت !!!
••

●●

●● الله يرحمك يا عم رجب يا بو الحواديت (عن السياسه و الكوره والعيال الرجاله)
كان حكواتي بألف لسان يغلب كونديرا ، ديكنز ، نجيب محفوظ
يعني كان لازم تخطي برجلك بره الكون من غير ما تسلفني لسانك
زي ما تكون إخترت تغيب وحدك بعيد عن الناس (بيت الفقير مليان **بعزه**)
رايح هناك و هتبعت رساله بعلم الوصول (باب الجنه مطرح الغلابه)
فاكر حكاية الزعيم لما مات و أم كلثوم لما إنهزمت و ضرب المطارات في ٦٧
فاكر لما هدتني أول شعره بيضا طقت في راسك يا راجل يا طيب ..
ساعتها كنت بتعيط و تقوللي : الدنيا بنت نيل يا أشرف ..
(**خليك ولد شقي**) .. من غير ما تخاف من البحر
من غير ما تخاف من النار
أصل البحر ما يحبش الغرقان و لا النار تقدر تلمس قلب التقي
طب كيف يا عم رجب الواحد يطمن على قلبه و الحاجات دي حواليه ؟!
طب ليه إخترت تغيب زي الغريب من غير ما تقول ؟!
و إنت اللى تعرف الواجب .. إنت اللى تعرف الأصول ..
ليه حلفت باليمين و المحرمات ..
تخطي برجلك بره الكون في اللحظه دي بالذات .. ؟!
ليه حاسس إن أبويا هو اللى مات ..
ليه يا عم رجب .. حاسس إني بقيت غبي ؟!

●●

- قبل ما أنسى العيال المزعجين صحابي المفروض كانت أساميهم تبقى في الإهداء و قبل إسمي كمان لكن بلسم بنتي أغلى من عيني ومنهم خدت المساحة كلها عشان تقول :

"عمو فلان صاحب بابا

له كتاب عندنا في المكتبة بتاعتي "

ساعتها هبقى فرحان أوى لأني سبت لها ميراث حقيقي و رصيد لا ينفذ وديعه لا تصرف **لكن غالية بقيمة الألماظ ..**

فهمتوا دلوقت ليه صحابي غاليين عليا بس مزعجين !!

مسعود شومان – صادق شرشر – طارق هاشم – يسري حسان – بهاء عواد – مجدي عطية حماده عبد اللطيف– جمال حراجي – حسام العقده – مدحت منير – سيده فاروق – إبراهيم موسى – سعدني السلاموني – حسين جورج – علاء خالد – شحاته العريان – أحمد طه – صالح الغازي – حاتم مصطفى – شريف صلاح الدين – حاتم مرعي – محمد الصياد – إبراهيم سلامه – رأفت رشوان – محمود عبد الباسط – عمر طاهر – طارق فرّاج – محمد عبد الصبور – حمدي عبد العزيز – مدحت العيسوي .

و ناس تانية معرفهاش بس فيه إحساس بوجع بعض .. لما تقروهم زيي

و الشهيد الحقيقي مجدي الجابري ..●

Ash.

صدر للمؤلف

- ممنوع من الجوازات شعر ١٩٨٨
- حاجة ليها طعم جديد خالص نثر ١٩٩٨
- واحديات شعر ٢٠٠١
- شهدى – سر الولد مسرح ٢٠٠٤
- فلاشات مسرح ٢٠٠٥
- إنت متورط معايا نثر ٢٠٠٦
- حلقة نار مسرح ٢٠٠٦

تحت الطبع

- جلد الشوارع شعر
- قلب الكون مسرح
- رؤيتى دراسة
- ولد مفتون بالشعر شعر

المراسلات .... قصر ثقافة المنيا ☎ ٠١٠٣٧٦١٠٩٥

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية
٢٠١١٩ / ٢٠٠٥